نظريات الطلب على النقود .

تعكس أسواق الأصول الجانب النقدي من الاقتصاد. ويعتبر سوق النقد من أهمها وفيه يتحدد متغير سعر الفائدة بواسطة تفاعل قوى الطلب وقوى العرض من النقود كما سبق وتناولنا في توازن السوق النقدي.

سنقوم بعرض النظريات الاقتصادية حسب تسلسلها التاريخي وهذا يتطلب أن نبدأ بنظرية كمية النقود للاقتصاديين التقليديين (الكلاسيكيين) والتي تم تطويرها في بداية القرن الحالي ( القرن العشرين) على أيدي الكلاسيكيين أمثال فيشر ، مارشال ، بيجو. وسيتبع ذلك أيضاً دراسة نظرية الطلب على النقود للاقتصاد البريطاني كينز ثم دراسة الصيغة الحديثة لنظرية كمية النقود للاقتصاد الأمريكي ميلتون فريدمان.

**أولاً- المدرسة التقليدية والنظرية الكمية:**

تقوم النظرية الكلاسيكية على المبادئ الاتية :

1. الطلب على النقود هو طلب مشتق من الطلب على السلع و الخدمات .
2. القيمة الحقيقية للنقود ( القوة الشرائية تتوقف على العلاقة بين كمية النقود و بين كمية السلع و الخدمات التي يمكن شرائها بها .
3. ثبات حجم المعاملات .
4. ثبات سرعة دوران النقود .

تفترض المدرسة التقليدية أن الطلب على النقود يتشكل بناءاً على أن النقود تستخدم وسيط للتبادل Medium of Exchange ومن ثم فان الدافع الرئيس للطلب على النقود هو كونها تستخدم كدافع للمبادلات.

**وعليه فإن الطلب على النقود يتحدد بناءاً على ما تشتريه تلك الكمية من النقود من السلع والخدمات، أي أنه طلب على النقود الحقيقية. وتقاس كمية النقود الحقيقية بقسمة كمية النقود على مستوى الأسعار.**



وحيث*K*  ثابت يقيس مدى استجابة الكمية المطلوب من النقود الحقيقية لتغير مستوى الدخل، فإذا كانت دالة الطلب على النقود هي: ، فهذا يعني أن الأفراد يرغبون في الاحتفاظ بنسبة 25% من دخلهم في صورة نقود حقيقية سائلة لتمويل معاملاتهم المختلفة.

ولتحقيق التوازن في سوق النقود وفقاً للنظرية الكلاسيكية، يتم إدخال عرض النقود إلى الصورة، ومساواة جانبي العرض والطلب، أي:

الطلب على النقود الحقيقية = العرض الحقيقي للنقود



وبالتعويض عن طرفي شرط التوازن وإعادة الترتيب نحصل على المعادلة التالية: 

هذه المعادلة تعرف بمعادلة "كمبردج" والتي تنسب للاقتصاديين الكلاسيكيين ألفرد مارشالMarshall وبيجوPegou . هذا وتتخذ هذه المعادلة شكلاً مغايراً يطلق عليه معادلة التبادل أو معادلة فيشر، والتي تنسب للاقتصادي إرفنج فيشرFisher.

وعادة ما تكتب معادلة التبادل على النحو التالي: ،

سرعة دوران النقود :

() هي مقلوب النسب المحتفظ بها من النقود السائلة لغرض المبادلات. ووفقاً لدالة الطلب على النقود الرقمية السابقة تكون سرعة دوران النقود =4، بمعنى أن النقود تتداول بين الأيدي أربع مرات خلال الفترة الزمنية المحددة.

**ثانياً- المدرسة الكنزية والتفضيل النقدي:**

* يتفق كينز مع اقتصادي نظرية كمية النقود في أن الطلب على النقود ناشئ من الحاجة لها لشراء السلع و الخدمات (دافع المعاملات) .
* ولكنه يختلف معهم في أنه بالإضافة للدافع السابق للطلب على النقود فهناك أيضاً دافعان آخران هما دافع الاحتياط ودافع المضاربة.

تفترض المدرسة الكنزية أن الطلب على النقود يتشكل بناءاً على أن النقود تخدم كوسيط للتبادل ومخزن للقيمة ومن ثم تفي بدافعي المبادلات والمضاربة.

تتكون أصول الثروة بناءاً على ذلك من النقود السائلة والسندات. وترى النظرية الكنزية أن الثروةً تتوزع بين النقودMoney والسنداتBonds ، أي أن: .

ولذلك تعرف المدرسة الكنزية بمدرسة التفضيل النقدي، حيث تعتبر الطلب على النقود قائماً على دافعا المبادلات والاحتياط واللذان يتقيدان بالدخل، وسعر الفائدة بالنسبة للمضاربة. وترى المدرسة الكنزية أن الطلب على النقود الحقيقية يعتمد طردياً على الدخل وعكسياً على سعر الفائدة، وعليه تكون دالة الطلب على النقود:



فمثلاً لو كانت دالة الطلب على النقود هي: ، فهذا يعني أن الطلب على النقود الحقيقية يرتفع بنسبة 25% لكل زيادة تحدث في الدخل، وينخفض بمقدار 800 مقابل كل زيادة تطرأ على سعر الفائدة.

الطلب على النقود :

* ويمثل الشكل البياني منحنى الطلب على النقودL موضحاً العلاقة العكسية بين كمية النقود الحقيقية المطلوبة وسعر الفائدة.
* كما يوضح المنحنىL\ دالة الطلب على النقود والتي تزحف إلى اليمين في حالة ارتفاع مستوى الدخل، تعبيراً عن زيادة الكمية المطلوبة من النقود عند كل مستوى من مستويات سعر الفائدة.

**i**

****

**L\**

**L**

* عرض النقود
* فيفترض للتبسيط أنه متغير خارجي بمعنى أن الكمية المعروضة من النقود تتحدد من قبل البنك المركزي، وعليه يتخذ منحنى عرض النقود الشكل الرأسي اتجاه تغيرات سعر الفائدة. وعليه إذا قامت السلطات النقدية بزيادة عرض النقود فإن المنحنى ينتقل إلى جهة اليمين معبراً عن زيادة كمية النقد المتداولة في الاقتصاد.
* توازن سوق النقود :

**L**

**i**

****

i\*



* ولتحقيق التوازن في السوق النقدي ضمن الإطار الكنزي يكون: الطلب على النقود الحقيقية = العرض الحقيقي للنقود، أي أن: . وبالتعويض عن دوال العرض والطلب على النقود وإعادة ترتيب المعادلات نحصل على: ، حيث يتحدد المستوى التوازني لسعر الفائدة المقابل للمستوى الدخلY0 .
* ويتحدد التوازن بيانيا على النحو المبين في الشكل المقابل بتقاطع دالتي الطلب على النقود الحقيقية مع المعروض منها. وقد يختل التوازن نتيجة لاختلال أي من جانبي العرض أو الطلب، مما يؤثر على المستوى التوازني ويتحدد مستوى توازني جديد لسعر الفائدة كما في الشكلين اللاحقين. الشكل الأيمن يوضح أثر زيادة عرض النقود على الوضع التوازني، بينما يوضح الشكل الأيسر أثر تغير الطلب على النقود. وكما هو مبين فإن تغير العرض يؤثر عكسياً على سعر الفائدة، بينما يؤثر تغير الطلب على النقود طردياً على سعر الفائدة.

**i**

****

**L2**

**i1**



**i2**

**L1**

**i**

****

**L**

**i2**



**i1**

